Francis Bacon, Head IV, 1949

تداولنا... والحاشي كلاه الغول

شعر ريمية

تداولنا وعوّلنا على الأخضر
والأحمر كِلا الأخضر
والأخضر كِلا اليابس
واليابس كلاه الحاشي الممحل
والحاشي كلاه الغول
أما احنا كلينا فول!
وظل الغول ...
وظلت عينه الحمرا ترصّدنا
من اللي يسأله يا غول:
علام عوينتك حمرا
من اللي بس يتجرأ
أو اللي يقول ...؟
***
قالت لي هويدا حصه وش رايك
ابغى اعوّض الأسهم
واتداول بسوق المال
قلت إياك يا هويدا تعودينه
ولو منه معاك عيال!
خليهم بسوق المال
وانجي منه براسك
اللي يروح ما يرجع
أحد راح ورجع منه؟
من رد الخبر عَنه
ما خلّى من اللي راحوا مخبّر
من اللي صكتّه جلطه
إلى اللي طايح ومكسور
وكسره ماله مجبّر
راحت لعبة الأخضر
جتنا لعبة الأحمر
لعبه مالنا فيها
من المنطق نخليها لاهاليها
الأخضر مجرّد حلم
عَوضنا منه الخبيز
تقل اشوى من اكل الغول
ومكاسر عيون الغول

الساحة

اختصار حكاية عريضة في إطار الرمزية والطباق واللون

قراءة في قصيدة «قامة المطر» للشاعر بدر الحمد

حسين الرواي

لكل شاعر تاريخ يحكي لنا عن تجربته الشِعرية، ولكل تجربة شِعرية ميزان حقيقي لا يكذب ولا يداهن ولا يخضع للدجل الإعلامي، فميزان التجربة ليس بيد أحد ولا تحت نفوذ أحد ولا يقبل الانحناء لأحد، هذا لأن تاريخ كل شاعر ليس إلا حصاده الذي دأب يزرعه في أذهان الناس لفترة معينة من الزمن، ولا يمكن للناس أن تمنح الشاعر سوى ثماره الحقيقية التي تعب وهو يسقيها ويراعيها في تجربته التي كانت، أي أن شجرة التُفاح لن تُخرج إلا تُفاحاً وشجرة الصبار لن تُخرج إلا شوكاً حتى ولو حاولوا عبثاً اقتلاع الشوك واستبداله بالتُفاح .

الشاعر بدر الحمد له تجربة شِعرية جميلة، مملوءة بالثقة والشفافية والعذوبة والألم، ويمتاز بدر الحمد بحرفنة تصويرية شِعرية قليل من يتقنها من الشعراء، حيث يميل كثيراً نحو البَوْح التصويري المكتنز بالمشاهد المختلفة في قصائده. بدر الحمد اعتنق الشِّعر ودخل عالمه منذ بدايات شبابه المبكرة، فأخذ ينشر قصائده من دون أن يحسب أي حسابات للضوء الإعلامي والشهرة كما يفعل بعض الشِعراء في بداياتهم، ومع مرور الوقت أصبح بدر الحمد أحد أولئك المهمين والبارزين من مُعِدّي الصفحات الشِعرية لسنوات عديدة، ولم يفكر حينها أبداً أن يستغل فيها مكانه هذا لتلميع نفسه أو أن يستخدمها للتطبيل والتزمير لصالح فلان وفلان من أجل أن يستجلب رضاهم ويكسب من ورائهم.

حينما أردت الحديث عن (قامة المطر) الشاعر بدر الحمد احترت كثيراً من أين أبدؤه، لأن الواقف أمام تجربة بدر الحمد هو كالواقف أمام البحر لا يعرف من أين يبدؤه، لأنه زاخر بالكثير، ولأنه مترامي الزرقة، ولأنه بين مد وجزر لا يرضى بالركود، هذا ما يحكيه ميزان تجربة هذا الشاعر الجميل لنا، ولقد حاولت قدر استطاعتي أن أستنفر ذائقتي من أجل أن أنتقي لكم شيئاً من دُرر أبيات (قامة المطر) لقراءتها، وكلي أمل أن أكون ذو ذائقة مميزة.

مدخل أول – لا بد منه - نحو القراءة، ثلاثة أبيات فيها يحكي شاعرنا عن علاقته بالحياة والأصدقاء والقصيدة، وفق نظرة حسيّة مبللة بالمشاعر الشفافة:

فالليالي الضحوكة لا خذا وش يخلي
شاعر ما شرى الدنيا ولا باع جوعه
لألف ظل وفيتْ ولا وفا غير ظلي
إيه يا قلبي اللي ما تغيّر طبوعه
عشقي الأول قصيدة ما تجيني تغلي
وآخر العشق فكرة لو تجيني قطوعه

هنا في هذين البيتين يُجدّل بدر الحمد من شاعريته الطويلة مشهداً ذا حكاية عريضة يختصره بإطار الرمزية والطباق واللون، ففي البيت الأول ينظر لمحبوبته في صدر البيت أنها لازالت قليلة الخبرة على فهم أحوال الدنيا وتقلباتها، وفي عجز البيت ينظر لمحبوبته بنظرة الفتاة الكبيرة بصلابتها وشموخها وقت الوداع. وفي عجز البيت الثاني رمز الشاعر للرحيل بلون الشفق الذي حبس حيّزه بين آخر أصبعين افترقاً عن بعضهما من يده ويد محبوبته، وهذا حس نادر نجد تصويره عند الشعراء:

ما أصغرك.. ما عرفت إن الليالي سواد
وما أكبرك.. وانت تضحكني وانا اودعك !
للطفولة بعينك.. صيف هم وسهاد
وللشفق لون.. ما بين اصبعي واصبعك!

في هذين البيتين غرس شاعرنا مليون آه، وعبر هذين البيتين صوّر شاعرنا مشهداً يقطر حزناً وألماً.

وفي هذين البيتين ذوّب شاعرنا فيهما الكثير من العتب والصعب من الخذلان والكبير من الأماني، وكل هذا عبر بيتين فقط !!

وكنت فـ ليلة.. تقدر تبلل ظامي أرياقه
وهي يا كثرها لو قلت: كيف الحال ؟ وشلونه ؟

وتقدر ترمي الدنيا وراك وتشري أشواقه
لكن.. ضاعت وجوه العتاب، وباح مكنونه

عزيزي القارئ تذوّق هذه الأبيات مرة ومرتين وثلاثة وأربعة، سوف تجد في كل مره جديدة تقرأها فيها أن حلاوتها تختلف كثيراً عن سابقتها ! وهذه هي الشاعرية الحقيقية وهي ما يميّز الشُعراء عن بعضهم في تمكنهم من خِطام عِيس الأفكار والمفردات في قصائدهم.

وين ما أذكرك قلب أو وين ما أنساك عين
مثل غصن ضعيف وكل ما بك هبوب
لا قويتك.. تكسّر عُنك بوح دفين
وان قواني غلاك اقبّلت كلّك ذنوب
اذكر ليا نشدني عنك هم السنين
هب برد الشمال وطاح قلبي جنوب

وهنا يتغنى بدر الحمد بالطير ويستعرض إعجابه بالميزات التي يتحلى بها برؤية فلسفية رصعها بمشاعر ذات أبعاد صورية عميقة:

إن طار.. كل المدى من تحت سلطانه
وان حط... ما طاحت الدنيا على متونه
الطير ماله وطن.. فـ جنحانه أوطانه
والطير ما له زمن.. وأزمانه لحونه
لا شاف بيته، تعيث الريح فـ أركانه
صارت له الريح بيت، وفارق غصونه

هذه الأبيات تعكس مدى الرقة الكبيرة في شاعرية بدر الحمد، حيث أورقت هذه الأبيات الثلاثة بالحيرة المؤلمة وقلّة الحيلة المحزنة وتجرّع مُرّ الصبر بقناعة !

أموت في كل يوم وما عرفت أقراك
وأنت فعيوني ورق وأهدابي كتابه
يا كثرك أنت ويا قل الليل في مسراك
ما شفتني أمشي ورمشي طاحت ركابه
يا ليت وصلك لغيري والبقا فرقاك
وأقول: أنا من غلاه مصافح غيابه

وهنا يعبئ بدر الحمد هذين البيتين بـ الحنين والعتب والحزن والشوق والأمل، بتعبئة لا يستطيعها إلا شاعر تعرف ريشته كيف ترسم الإبداع.

كنّك اللي تجيني والمسا جمرتين
فالوصال البخيل وفالوداع الهروب
وكنك اللي تغيب وفالحشى ضحكتين
صوتك العذب والوعد الصدوق الكذوب

وهنا يصوغ شاعرنا بالشموخ والثقة هذين البيتين الرائعين.

رأسي إن ما رفعته فوق تظمأ عروقي
وكان أباقف على حد الظمأ كيف أكون ؟
ايه أنا اللي تشب الما بقايا حروقي
آه.. كيف أنطفي قدام خل يخون

إلى هنا تنتهي قراءتي لأبيات (قامة المطر) الشاعر بدر الحمد.

الروضة

أزمة شاعر

عضة السفياني

البارح إحتد النقاش وفز من صدري كلام
كم لي وانا اكبت في جماحه داخلي واتوسله
مبطي وناره تحطب إضلوعي وتمشي في العظام
شاعر ليا ماشاف نفسه شب ضوه وأشعله
اربع سنين (احسني) واقع بغربه وإنفصام
أعصي وأطيع برغبتي وأرفض عنادي واقبله
شاعر على حد التعب مخذول واحلامي حطام
بيني وبين الناس في الواقع ضجيج وبلبله
احيان أحس إني ضيا واحيان أحس إني عسام
واحيان يسئلني فضول الناس واحيان أسئله
وش فيك ما تكذب؟ وقلت: الكذب للشاعر حرام
طيب بلاش الكذب، جامل غصب والصدق أقتله
قلت: أعظم الشعر أصدقه. قالوا: يوصل للعدام
قلت: العدام اللي يزيف من حياته مرحله
قالوا: كلامك حاد. قلت: الشعر للشاعر وسام
والناس فيه إنكان ماهي غافله مستغفله
تعبت من قولة تمام وكل شي ماهو تمام
والبارحه حاله وجتني بالكلام من أوله
هزت عروش الذاكره وتساقط المعنى وقام
قومة عزيز فوق صدره من جروحي سلسله
جيت الحياه وداخلي شاعر خطف عقلي وهام
يبني على مستقبل إنسانيتي مستقبله
ماله شبيه إلا الضيا يهتج قطعان الضلام
بين إنكسار الجوع وإستعطاف حب السنبله
تعبت أروض فيه واطرافي على اطراف اللجام
لن طاع وإن ما طاع تبقى مشكلتنا مشكله
حصلت ناره نار ماحصلتها برد وسلام
تقتل طموحاتي وتبعثها جروح مثقله
للحب جيت أكتب ولا رفرف على أوراقي حمام
احس حتى اللي كتب للحب حبه يجهله
أحمل قلق واحمل تمرد داخلي واحمل نظام
واحمل قصيده من خيال إنسان تافه مهمله
قلت أنسجم حصلت في العزله عن الناس إنسجام
كني وطن والشعر كنه طفل وجروحي هله
جيت الحياه وداخلي شاعر خطف عقلي وهام
يبني على مستقبل إنسانيتي مستقبله

ما لقيت إلا البقايا... ولافقدت إلا... طلال

طلال حمزه

احاول اكتب:
احاول استرجع كلام قالته
او غمام سالته:
وارتب ألاوراق..واكتب:
احاول اكتبها قصيد
ما حصل مره وكتبته
وارتكبها
مثل ذنب عمرى ما يوم
ارتكبته
واستدرج الحزن الطرى
حتى تغرورق يديني
او حتى يبس..دفترى
واحاول اكتب:
من زمان
من ثمان سنين
واكثر من عشر طعنات
واطول من سهر فارع..تشجر
ف الورق
واورق هوس ف البال
من هناك:
من اول الغيث اللى يسقى
جبهتك
لامن خجلتى
لاخر اخر..رنة الخلخال
من هنا:
من يمين الممكن العادي
الين اقصى يسارك يا المحال
من ثلاثين..مضت
مدرى وشلون انقضت
لل..ليله اللى ذوبت
كل الثلاثين بشفاهك
ومدت الفنجال
من عرفتك كنت احاول
من عرفت الشعر احاول
واطول اقصر
وانكسر واختال
قريت من (بانت سعاد)
الين ما (فات المعاد)
حرف حرف
وكلمه كلمه
وبيت بيت
يمكن القى فيها ما يوصف
شعوري
صدقيني ما لقيت
صدقيني: ما قدرت اكتب ولا
اشطب
ولا قدرت اكذب
ولا حتى قدرت احتال
وش كثر هالعجز موجع
وش كثر هالعشق مو جع
وش كثر هالشعر موجع
وش كثر: هذا المدى ضيق
ومعتم
اووووووف..وشى ما ينقال

قمت افتش فى الكلام العذب
عن ملح
وفى المالح من الهرج
عن صمت زلال
ما لقيت الا البقايا
ولا فقدت الا.....((طلال))

لهجة و لهجة أخرى

حيره

روبير خوري

واقفي... وشايف بعينيها
الضياع
تقلي: أنا متلك بحيره ضايعه
لا العمر قادر رهجة طموحي
يساع
ولا الحلم خلاني بحياتي قانعه
متلك سبقني العمر
وخمري طفي جمري
صارت حياتي أمر
ومستسلمي لأمري
تعبت عيوني من شقا المشوار
وكرم الصبا شعلت عناقيدو
ان ما تركت كرمي يقطفو
الخمار
كرم الحفظتو عمر شو بريدو

... ومحتار واقف، والفكر محتار
من ظن مخفي... لظن ينقلني
مارد يشوق لهفتي للنار
وواقع عاكف الريح حاملني
الدرب ملكي... والحلا يصرخ
قناع
والقلب يخفق.. والفكار مشلعا
شيبة العمر تقول: لا تقرب
رجاع
والعطر من فسطانها يقلي: تعا

شجرة لو

أحمد فؤاد نجم

يا اماني يا شجره ف بستاني
بتفرع يا ما وتعلو
وبيستناها الفكهاني
ولا تطرح غيركلمه لو
لوأغمض وافتح تانى
الاقينى طاير فى الجو
والشمس عروسه مقابلانى
بالطرحه الدهبي وبالضو
لاخطف طرحتها وفرحتها
وانزل فى اللحظه وفى التو
ابدر انورها واشواقي
ع الارض تنور تحلو
والمس بالكف المتحني
ع الزرع يبشر ويمني
والحب يرعرع
ويغني
والعمر يهني
ويغلو
ويقوموا الناس فى الفجريه
والصبح بيضحك هأ او
والليل بعيونه الحراميه
بيعيط خايف م العو
وامانى كتيره مشاغلانى
ممكن تتحقق يوم او
على راي صاحبنا البستانى
لو تطرح يوم شجره لو

لغة

موسم الموت

محمد بنيس

حان الوقتُ
حان الوقتُ
فجَأْةُ الكتابةَ تعبرُ من غيمة
تَرَكَت ظلَّها
على تعبٍ يتوهج فيه دمي
كبرياء
تحنُّ إليّ إذا جئت أرمقها
صفاتٌ تجُالسني في الخفاء
لعلّي حين أُرافقُها
أُرابطُ بين انفراط السؤال وحُمّى
النداءَ

***

حان الوقتُ
حان الوقتُ

فامنح هذا الوشمَ ذاكرةً
تتعلقُ عرشَ الماء
وانفخ في أوراق الحلم مُقدّمةً
تروي عن سيدتَي الأنواء
فهي الآن انصرفت كلمائك
طائعةً
حتى اكتملت في طاعتها
الأضواء

آخر وطن

اغسلوا أيديكم..!

مسفر الدوسري

الخامس عشر من أكتوبر صادف الاحتفال باليوم العالمي لغسل الأيدي!!!!! نعم غسل الأيدي!! في البداية لا أخفي عليكم استغربت كثيرا من الفكرة، وربما فكرت قليلا بسخافتها، إلا أنني بعد تفكير ليس طويلاً، بدأت أسأل لماذا تم اختيار هذا اليوم بالذات؟! هل له علاقة مثلا باليوم الذي تمت به صناعة أول صابونة؟! أو هل له علاقة باليوم الذي تم فيه اكتشاف التركيب الكيميائي للماء؟! أم أن اختيار هذا اليوم تم اعتمادا على حالة الطقس في هذا اليوم ومزاج صاحب الفكرة؟! أم أنه فقط كان مجرد اختيار عشوائي ليس له علاقة بشيء على الإطلاق؟! الحقيقة أنني لم أصل إلى السبب، إلا أن هذا لم يمنعني من لملمة نفسي سريعا والتفكير بكيفية المشاركة في هذا الاحتفال العالمي، فلقد اعتدت متى ماصادفت احتفالا أن أسأل عن كيفية المشاركة فيه عوضا عن الانشغال بأسبابه، وهذه العادة ليست أصيلة في ذاتي وإنما أنتجتها قلة الأفراح في عالمنا! لذا قررت المشاركة في اليوم العالمي لغسل الأيدي، وذلك عن طريق غسل يدي من:

1- شعراء المهايط، الذين لا هم لهم سوى تبجيل ذواتهم ونفخها بالباطل، فلا أظن أن هؤلاء سيرعوون عما يفعلون، ولن ينتكصوا إلا ما شاء الله، فلا فائدة ترتجى من وراء تلك المحاولات الرامية لإعادتهم إلى وعيهم، هذا إذا كانوا يمتلكون ذرة منه أصلا.

2- ذائقة شريحة كبيرة من جمهور الشعر، الذين لا يفقهون من الشعر سوى رمي العُقل (أما العَقل فهو مرمي سلفا) والغتر في المسارح والأمسيات الشعرية، لمجرد أن الشاعر الجالس على المنصة من أفراد قبيلته.

3- أن تتصدى المؤسسات الرسمية والأهلية لاحتواء الشعر العامي وتصحيح مساره العام، من خلال التركيز على ما يطرحه من مضامين، خصوصا ان هذا الشعر يؤثر فعليا في تنمية سلوكيات وعادات وأنماط فكرية معينة لأفراد كثيرين في المجتمع وتأصيلها.

4- أن يتم التوقف عن التعامل مع الشعر العامي على أنه مجرد ترفيه لا يغني ولا يسمن من جوع، وأنه ليس إلا نغماً نشازاً على هامش الخارطة الإبداعية، إذا لابد من اعتبار هذا النوع من الشعر رافداً إبداعياً مهماً، يغذي الحياة الثقافية ويكملها.

5- الحلم بأن يتم تفعيل فكرة دار الشعر التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين منذ سنوات، فأنا على يقين أن مثل هذا المشروع سيكون له دور إيجابي وعظيم في مسيرة الشعر العامي ليس في المملكة فقط وإنما على الصعيد الاقليمي وربما العربي، على أن تهتم هذه الدار بطباعة الدواوين الشعرية للشعراء، وإقامة الندوات الخاصة بالشعر العامي، ورعاية المواهب الشعرية وتقديمها إلى الساحة بصورة لائقة بها، بالإضافة على الإهتمام بتنظيم الأمسيات للشعراء المنتسبين إليها في داخل المملكة وخارجها، ودعوة الشعراء من مختلف البلدان العربية إلى المشاركة في أنشطتها الثقافية.

المهم أنني بعد أن غسلت يدي من كل ما ذكر أعلاه بالماء والصابون وما تيسر وقتها من مطهرات، انتابني شعور غامر بالنظافة، والإحساس بالسلام الداخلي مع النفس، لذا أدعوكم إلى المشاركة في الاحتفال في العام القادم، وغسل أيديكم من كل ما يثقل أرواحكم من أحلام!

الضال

عبدالله الحارثي

مسافر والجسد هو مركب الروح الدليل الضال
عجز يقرا تفاصيل الدروب ورحلة سنينه
مسافر وين...؟ مدري وين تاخذني رداة الحال
تعبت ارسم على كفي وطن اجهل عناوينه
تعبت ازف طعنات الظنون لعمري المنهال
واعري في اشتعال الريح غصن ايامي وتينه
انا ذاك الغريب اللي خرج من شهوة الترحال
انا الحر السجين اللي يبيع القيد ليدينه
انا اللي كل مابني صرح لاحلام العمر ينهال
يموت الحلم في درب اغترابي قبل تكوينه
على جمر النوايا والجفا جفت غصون البال
وطارت من عيون الليل عصفورة بساتينه
سقيت الحزن من دلو اغترابي والسنين حبال
وعتمة دربي المجهول تستنبت شياطينه
تناثر عمري الفاني مثل حفنة رماد اطلال
تلاعبها على كف الزمن فوضى خماسينه
منين ابدا نهايات الرحيل الموجع القتال..
منين القى لهذا العمر غيمة تحتضن طينه
وانا المسجون في هداية رحيلي والوجود الضال
وروح تسكن يدين الضاع وغربة سنينه